المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
معهد خادم الحرمين الشرفين لأبحاث الحج

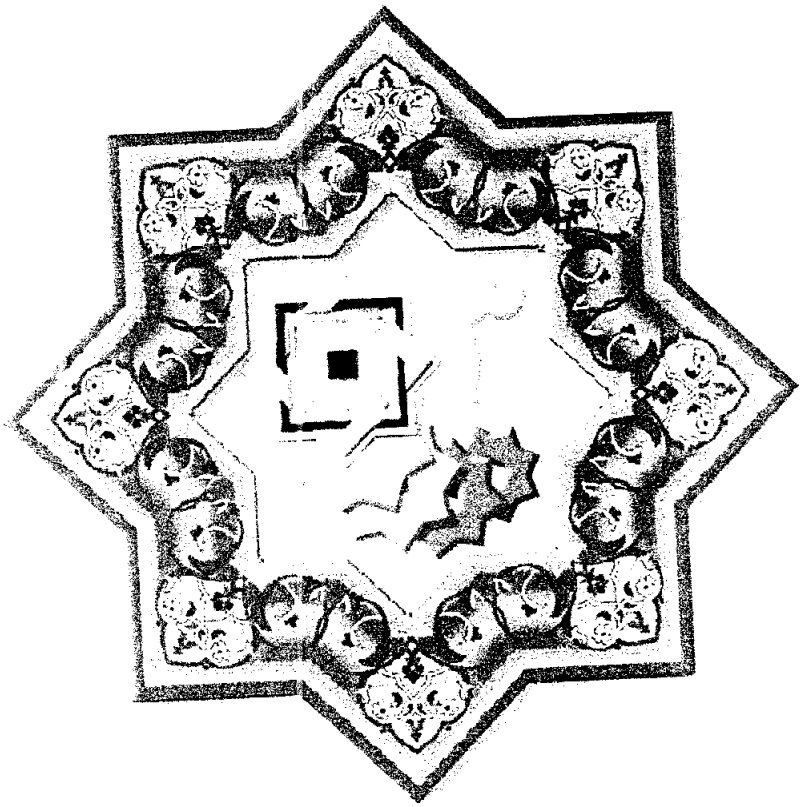

اقتصاديات الحج والعمرة

الأستاذ / خالد بن على قمقمجي - فرع وزارة التجارة بالمدينة المنورة

١ - ٣ ذوالقعدة ١٤٢٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اقتصاديات الحج والعمرة

مقدم البحث: خالد بن علي قمقمجي

وظيفته: مدير عام فرع وزارة التجارة بالمدينة المنورة

الجهة التابع لها: وزارة التجارة

المراجع: ١- ملامح النمو الاقتصادي في المدينة المنورة.

٢- مناخ وآثار الاستثمار في المدينة.

المالكي

المملكة العربية السعودية
وزارة التجـــارة
فرع المدينة المنورة

الموضوع :

إتساع حجم الطلب الفعلي في المدينة المنورة

إن أتساع حجم الطلب الفعلي هو المحرك الرئيسي للتوسع الاستثماري فنقطة البداية لأي مشروع جديد هي وجود طلب على منتجاته أو خدماته التي يزمع تقديمها وأن يكون هذا الطلب مدعوماً بقدرة شرائية .
وتتسم المدينة المنورة بوجود طلب فعلي كبير يبرر ويشجع التوسع الإستثماري نظراً لتزايد معدلات التدفقات الإنفاقية فيها سواء من السكان (المواطنين والمقيمين) أو من الزوار (الحجاج والمعتمرين) ونقدم فيما يلي – عرضاً وتحليلاً لكلا هاذين العنصرين الهامين .

أولاً :

أ : الطلب الفعلي للسكان :

يتزايد السكان في المدينة المنورة بمعدلات نمو عالية فبالرجوع إلى الإحصائيات المتاحة يتضح إرتفاع عدد السكان من (٥٠٠٠٠) نسمة عام ١٣٨٢هـ إلى (١٣٧٠٠) نسمة عام ١٣٩١هـ ثم إلى (٦٠٨٠٠) نسمة عام ١٤١٣هـ ثم إلى (٧٥٠٠٠٠) نسمة عام ١٤١٨هـ . ويرجع إرتفاع معدل النمو السكاني إلى زيادة معدلات المواليد وإرتفاع مستويات الإنجاب (نحو ٧,٣ طفل للمرأة في سن الإنجاب) هذا فضلاً عن تطور الخدمات الصحية التي أثرت في خفض معدل الوفيات وخفض معدل وفيات الرضع حتى أصبح يقارب تلك المعدلات الموجودة في الدول الأوروبية المتقدمة الأمر الذي أدى إلى إرتفاع مستويات الأعمار (توقع الحياة عند الميلاد) .
ويتوزع السكان بين الريف والحضر إلا أن الغالبية العظمى للسكان مستقرون في مناطق التجمع السكاني الأمر الذي يسهم في توسيع دوائر النشاط الاقتصادي الخاص . ولا شك أن الازدهار الاقتصادي الذي شهدته المملكة العربية السعودية في الثلث الأخير من هذا القرن قد أدى إلى جذب أعداد كبيرة من المهاجرين (الوافدين) . وتعتبر المدينة المنورة إحدى أكبر المدن السعودية نمواً حيث ينمو سكان المدينة المنورة بنسبة ٧% فبالإضافة إلى كونها مركزاً للإشعاع الديني والحضاري فهي مدينة خدمات متعددة الوظائف ومن ثم يكون جذبها للسكان أقوى . لذا تزايد عدد المقيمين فيها من الأجانب فإذا قدرنا عدد الأجانب المقيمين للعمل في المدينة المنورة وأسرهم بنحو (٦٠٠) ألف نسمة أصبح عدد سكان المدينة المنورة من المواطنين والأجانب يناهز المليون ونصف المليون نسمة . وتصويب النظر نحو القدرة الشرائية لدى هؤلاء الأفراد يوضح الواقع الملموس أن سكان المدينة المنورة ينعمون بالأرتفاع النسبي للمستوى المعيشي وإستقراره مثلهم في ذلك مثل بقية سكان المملكة العربية السعودية ومع إتجاه متوسط الدخل الفردي للنمو إرتفعت القدرة الشرائية وواصلت إرتفاعها مما كان له تأثير إيجابي في حجم الطلب الاستهلاكي .

ب – الإنفاق الاستهلاكي للزوار خلال فترات العمرة :

يفد إلى المدينة المنورة على مدار العام أعداد كبيرة من المسلمين من كافة أرجاء المعمورة وتدل المؤشرات على أن أعداد هؤلاء الزوار تتجه للتزايد سنوياً ويمكن تقدير عدد زوار المدينة المنورة بما يناهز المليوني زائر يقدر حجم إنفاقهم الاستهلاكي بنحو (٣٠٠٠) مليون ريال . هذا الحجم من الأنفاق الاستهلاكي الأولي (حسب نظرية مضاعف الدخل) يترتب عليه تأثيرات إنفاقية متتالية (متتابعة) على مدار العام يتولد عنها دخول جديدة تصل لنحو (١٥) بليون ريال (إستناداً إلى الافتراضات السابقة) الأمر الذي يعكس وجود طلب كلي فعلي (Demand Aggrgata Real) يساعد على التعجيل بالنمو ويهيئ الظروف المثلى (Optimum Conditions) للمزيد من الانتعاش للاقتصاد المحلي خاصة وللاقتصاد الوطني (السعودي) عامة مما يحفز على التوسع الاستثماري خاصة مع توافر أعداد أكبر من الزوار في السنوات

الرقـــم : ..... التاريخ / / ١٤١ هـ المشفوعات : .....
تليفون : ٨٢٦٦٩٢٤ – فاكسميلي : ٨٢٤٠٥٨٠ – ص . ب ( ) – تلكس : ٥٧٠٠٣٥

المقبلة نتيجة للتوسعات غير المسبوقة التي يحظى بها الحرمين الشريفين من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -يحفظه الله .

(أ) – إنفاق زوار المدينة المنورة من داخل المملكة :

يقدر عدد زوار المدينة المنورة من داخل المملكة بما يربو على مليون زائر من المواطنين والمقيمين وبافتراض أن متوسط إنفاق الزائر (١٠٠٠) ريال يمكن تقدير حجم إنفاقهم المبدئي أو الأولي بنحو (١٠٠٠) مليون ريال يتدفق متتابعاً – بفعل المضاعف (Multiplier Effect) على مدار العام فيتولد عنه مجموعة دخول تقدر بنحو (٥) بليون ريال تمثل طلباً فعلياً (Actual Demand) مدعوم بقدرة شرائية فعلية .

(ب) – تقدير حجم الطلب الفعال الناتج عن إنفاق الزوار :

من العرض السابق يمكن تقدير حجم الطلب الفعال الناتج من إنفاق الزوار سواء من خارج المملكة أو من داخلها – بنحو (٣٢,٥) بليون ريال سعودي وهو مجموع تيارات التدفقات النقدية المتتالية التي تحدث سلسلة متتابعة من الطلب الفعلي على السلع والخدمات والناتجة عن إنفاق أولي (أصلي) يقدر بنحو (٦,٥) بليون ريال . ومن البديهي أن اقتصاد المدينة المنورة ليس مغلقاً إنما هو يمثل جزءاً من النسيج العام للاقتصاد الوطني (السعودي) لذلك يمكن القول أن هذه التدفقات النقدية لا تحدث داخل اقتصاد المدينة المنورة بمعزل عن اقتصاديات المملكة ككل حيث يتسرب جزء من هذه الدخول إلى خارج المدينة في صورة مشتروات سلع أو خدمات من باقي مناطق المملكة وبافتراض أن نسبة التسرب إلى خارج اقتصاد المدينة المنورة تمثل ٧٠% من هذه الدخول . يتبقى إذاً نحو (٩) بليون ريال تمثل التدفقات النقدية الفعلية التي تضخ في شرايين اقتصاديات المدينة المنورة وتمثل دخول متجددة لسكان المدينة المنورة تولد طلباً على الاستثمار والاستهلاك داخل اقتصاد المدينة المنورة فتوسع طاقته الاستيعابية (Absorbing Capacity) فتنتعش حركته وتزدهر إقتصادياً وعمرانياً .

تطور أعداد الحجاج الذين قدموا لزيارة المدينة المنورة

السنوات	عدد الحجاج الذين قدموا للزيارة
١٤١٣هـ	٨٣٧٦٨٢
١٤١٤هـ	٨٥٣٤٤١
١٤١٥هـ	٩٣١٣٨٣
١٤١٦هـ	١,٠١٤,٢٦٠
١٤١٧هـ	١,٧٣٠,٠٦٠
١٤١٨هـ	١,٦٤٠,٧٦٥
المصدر : إدارة الحج بالمدينة المنورة	

وقد أظهرت نتائج التحليل الذي تضمنه مشروع الدراسات الاستشارية المتكامل للتخطيط التفصيلي الشامل للمدينة المنورة أن المتوسط العام للدخل الفردي بالمدينة المنورة بلغ حوالي (٣٥٠٠) ريال شهرياً (أي ٤٢٠٠٠ ريال سنوياً) أو ما يوازي (١١٢٠٠) دولار سنوياً وهو أعلى من متوسط الدخل الفردي في دول أوروبية عديدة مثل (الاتحاد الروسي (٢٦٥٠) دولار ، تركيا (٢٥٠٠) دولار ، اليونان (٧٧٠٠) دولار ، البرتغال (٩٣٢٠) دولار مما تقدم يتضح أن مستويات الدخول في المدينة المنورة تفوق مثيلتها في دول أوروبا ودول صناعية عديدة الأمر الذي يؤكد أن الإنفاق الاستهلاكي الخاص في المدينة المنورة كاف

لتوسيع دوائر الاستثمار ودفع حركته إلى أعلى ناهيك عن تعاظم حجم الإنفاق العام (الاستثماري والاستهلاكي) ودوره المؤثر في تفعيل قطاعات الأعمال وتنشيطها والذي يمثل أداة دعم وموازرة للتوسع الإنمائي للاقتصاد الوطني .

ثانياً : الإنفاق الاستهلاكي للزوار :

يعتبر الأنفاق الاستهلاكي لزوار المدينة المنورة على مدار العام سواء من خارج البلاد أو من داخلها من العناصر الرئيسية للدخل الأهلي في المدينة المنورة إذ تنساب التدفقات النقدية للزائرين في جنبات البنية الاقتصادية للمدينة المنورة فتسهم إسهاماً كبيراً في أحداث الرواج التجاري والإزدهار العمراني والانتعاش الاقتصادي .

ويمكن تصنيف زوار المدينة المنورة كالآتي :

١- الحجاج القادمون للزيارة من خارج المملكة .
٢- الزائرون خلال فترات العمرة التي تمتد لنحو سبعة اشهر في العام .
٣- الزائرون من داخل المملكة على مدار العام .

الانفاق الجاري للحجاج القادمين للزيارة من خارج المملكة :

ترجع أهمية الانفاق الجاري للحجاج إلى تصاعد الحجاج سنوياً من جهة وتزايد حجم إنفاقهم الاستهلاكي من جهة أخرى . ويبين الجدول السابق تطور أعداد الحجاج الذين قدموا لزيارة المدينة المنورة خلال الفترة ١٤١٣-١٤١٥هـ . يتضح من الجدول الاتجاه التصاعدي لأعداد الحجاج الذين قدموا لزيارة المدينة المنورة وتشير التوقعات إلى أستمرار هذا الاتجاه التصاعدي نتيجة التوسعة الشاملة للحرمين الشريفين في مكة والمدينة واستكمال مشاريع المرافق والخدمات والإسكان . ولتوضيح تأثير حجم الانفاق الاستهلاكي السنوي للحجاج على اقتصاد المدينة المنورة نفترض أن متوسط نفاق الزائر خلال فترة إقامته (١٥٠٠) ريال .

وعلى ذلك يمكن تقدير حجم الأنفاق الكلي للحجاج القادمين من خارج المملكة كما هو موضح في الجدول التالي :

تقدير أن جملة إنفاق زوار المدينة المنورة من الحجاج القادمين من خارج المملكة

المستوات	حجم الإنفاق (بالمليون ريال سعودي)
١٤١٣هـ	١٢٥٧
١٤١٤هـ	١٢٨٠
١٤١٥هـ	١٣٩٧
١٤١٦هـ	١٥٠٠
١٤١٧هـ	٢٥٩٥
١٤١٨هـ	٢٤٦٠

يتضح من الجدول السابق تزايد حجم التدفقات النقدية (Cash Flows) التي تضخ في شرايين البنية الاقتصادية للمدينة المنورة نظراً لتزايد حجم الإنفاق الاستهلاكي لزوار المدينة المنورة خلال فترة الحج من (١٢٥٧) مليون ريال عام ١٤١٣هـ ثم إلى (١٣٩٧) مليون ريال عام ١٤١٥هـ ثم إلى (١٥٠٠) مليون ريال عام ١٤١٦هـ ثم إلى (٢٥٩٥) مليون ريال عام ١٤١٧هـ ثم إلى (٢٤٦٠) مليون ريال عام ١٤١٨هـ .

هذه المبالغ تمثل إنفاقا أوليا أو مبدئياً (Preliminary) يتم حقنه في البنية الاقتصادية للمدينة المنورة فيحدث آثاراً متتالية أو متتابعة بتأثير مضاعف الإنفاق (Multiplier Effect) إذ يترتب تأثير مضاعف في حجم الدخول المتولدة من ذلك الإنفاق الاستهلاكي في المدينة المنورة . ولتقدير حجم الدخول المتولدة من الإنفاق الاستهلاكي للحجاج في المدينة المنورة . نفترض أن الميل الحدي للاستهلاك (م ح س) = ٠,٨ وهي تمثل نسبة الزيادة في الاستهلاك الناتجة عن الزيادة في الدخل .

$$\text{قيمة المضاعف} = \frac{1}{1 - \text{م ح س}} = \frac{1}{1 - 0,8} = \frac{1}{0,2} = 5$$

هذا يعني أن معدل دوران النقود يصل لنحو (٥) مرات خلال العام وبالتالي فإن التدفقات النقدية التي تجري بتأثير المضاعف تصل إلى ما يناهز (٩٧٠٠) مليون ريال تمثل مجموع القوى الشرائية المترتبة على الانفاق الأولي .

المالكي

المملكة العربية السعودية
وزارة التجـــارة
فرع المدينة المنورة

الموضوع :

ملخص اقتصاديات الحج والعمرة

السكان والطلب على السلع والخدمات :

١)- يتزايد السكان في المدينة المنورة كغيرها من مدن المملكة العربية السعودية بمعدلات عالية في حـدود (٣,٥ ٪) سنوياً . وقدر السكان في عام ١٤١٨هـ بحوالي (٧٥٠) ألف نسمة ، معنى ذلك أن عددهم في عام ١٤٢٣هـ يقدر بحوالي (٩٢٢) ألف نسمة .

٢) - ويمكن القول أن ضعف هذا العدد يفد سنوياً للمدينة المنورة كحجاج ومعتمرين ..... مما يرفع عدد السكان إلى حدود (٣) ملايين .... ويشكل هذا العدد طلباً فعالاً على السـلع والخدمـات ، وهـو المحـرك الأساسي للاستثمار .

الطلب الناتج من إنفاق الزوار :

١)- قدرت الدراسات حجم زوار المدينة المنورة سنوياً بأكثر من مليون زائر ، إنفاقهم المبدئي يقدر بحوالي (بليون) ريال ، وباستخدام معيار المضاعف يتولد ما مقداره حوالي (٥) بليون ريال سنوياً وهو ما يمثـل حجم الطلب الفعلي من الزوار .

٢)- وبإضافة ضعف العدد السابق باعتبارهم حجاجاً فأن الأنـاق الأولي بالمدينـة المنـورة يقـدر بحـوالي (٦,٥) بليون ريال سنوياً ، وباستخدام المضاعف يقدر حجم الطلب الناتج من إنفاق الـزوار والحجـاج من الداخل والخارج بحوالي (٣٢) بليون ريال .

٣)- وتفترض الدراسة السابقة تسرب (٧٠٪) مـن هـذا الدخـل إلى خـارج المدينـة المنـورة في شـكل مشتروات من السلع والخدمات من خارج المدينة المنورة ، وبذلك يكون مقدار الدخول المتولدة عن الحج والعمرة المتبقية في المدينة المنورة حوالي (٩) بليون ريـال وهـذه هـي تقديـرات مـا يضخـه نشـاط الحـج والعمرة في شرايين اقتصاد المدينة المنورة . وبالتالي ينعشها اقتصاديا . .....

المالكي

الرقـــم : ..... التاريخ / / ١٤١ هـ المشفوعات : .....
تليفون : ٨٢٦٦٩٢٤ - فاكسميلي : ٨٢٤٠٥٨٠ - ص . ب ( ) - تلكس : ٥٧٠٠٣٥

ملخـــص

الاشتراطات العمرانية لمساكن الحجاج والمعتمرين

تولـي حكومة خادم الحرمين الشريفين خدمة الحجاج والمعتمرين اهتماماً خاصاً من حيث التخطيط للمـرافق العامة التي يحتاجون إليها إلى جانب الاهتمام بالمساكن التي يقيمون بها بحيث تتوفر فيها كافـة الاشتراطات المعمارية والصحية وإلى جانب الأمن والسلامة فيها وتهدف من وراء ذلك إلى توفير كافة الوسائل والسبل التي تساعد الحجاج والمعتمرين على أداء نسكهم في خشوع وطمأنينة، ولهـذا قامت العديد من الجهات التي تقوم على خدمات إسكان الحجاج بإعداد اللوائح التنظيمية التي تشـتمل على الحد الأدنى من ما يجب توفره من اشتراطات في المباني المخصصـة لهم وفق أسس علمـية ومنهجـية يتم بناء عليها الترخيص بها، ويتم التأكد من اكتمال هذه الاشتراطات من خلال لجان تشكل لهذا الغرض.

ويمكـن لقطـاع الخدمات الهندسية الاستشارية المساهمة في تطوير الأسس والمعايير التي يجري العمـل بهـا كمـا يمكنه المساهمة في إجراءات التأكد من اكتمال الاشتراطات والمعايير التي يتم تطبيقها من خلال الاستعانة بخدماته وخبراته في هذا المجال إلى جانب مراجعة ما يجري العمل به حالـياً فـي سـبيل تطويره والارتقاء به بما ينعكس أيضاً على الارتقاء بالخدمات المقدمة للحجاج والمعتمرين، وهذا ما ستدور حوله الورقة المقدمة في هذا الموضوع.